



١ - سرية محمد بن مسلمة إلى بنى بكر :

كانت السنة الخامسة من الهجرة خالية تقريباً من السرايا ، فلم يذكر لنا المحققون من المؤرخين شيئاً من ذلك ، وإنما الذى ذكروه لنا أن النبی - ﷺ - قد قاد أصحابه فى أربع غزوات وهى غزوة دومة الجندل (١) وكانت فى شهر ربيع الأول ، وغزوة بنى المصطلق وكانت فى شهر شعبان ، وغزوة الخندق وغزوة بنى قريظة ، وكانت فى أواخر السنة الخامسة . ثم أقبلت بعد ذلك السنة السادسة التى تعتبر بحق أحفل سنة بالسرايا والبعوث الحربية .

ففى اليوم العاشر من المحرم أرسل النبی - ﷺ - محمد بن مسلمة فى ثلاثين راكباً من أصحابه لشن الغارة على بطن من بنى بكر بن كلاب الذين كانوا ينزلون البكرات بناحية ضَرَّية (٢) .

فمشى إليهم محمد بن مسلمة ومن معه ، وكانوا يسرون بالليل ويكمنون بالنهار ، وعندما انتهوا إلى ديار بنى بكر أغاروا عليهم فقتلوا عشرة

(١) دومة الجندل : مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال ، وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة .

(٢) ضرية : اسم موضع على بعد سبع ليال من المدينة فى طريق البصرة .